معجم العلائلي (تابع)

بقلم الاستاذ منصور ابي صالح

ب) — « أت » — لدى العلائلي

نصّ المؤلف في مقدمات ثلاث لهذا الحرف ان الوحدة الاشتقاقية في :

« أتّ » هي : « انبثار التماسك تحت ضغط شديد ». وفي .

« أنا » : هي تماسك الطاقة الحيّة في العضويات خلال مسراة تحلّلها لتنتهي . . . بتحوّل الكيف الى كمّ . . . وغلب في النبات وتقبل مجازاً الى الضربة والدفق المتكاثر » . وفي .

«أنى» : هي « الطاقة المنطلقة من البعيد او الاعماق او المجهول بتماسك واستحواذ الخ».

ثم اورد المتن كما يلي :

« انا الشجر » : كثر جناه — الماشية : تحت — الحاكم : اناوة : رشاه.

« انا المسافر انواً في السير » : استقام واطرد.

« انا به » : سعى به الى خصمه ترلّفاً وعليه : وشى .

« الإناء » : ربع الزروع والرّند.

« الإناوة » : الخراج والرشوة وقيل خاصةً بالماء.

« الأنو » : النمط — الاغداق بالعطاء — حركة ثني الرجل في السير.

« الأنوة » : الدفعة في رمي السهام.

ثم اورد مادة « أتى » كما يلي :

« أتى الزائر » : جاء — الغائب : حضر — الشيء : فعله.

« أتى الحاكم لفلان الأمرَ » : يسّره — المعروفَ : فعله.

« آتى الفقيرَ » : اعطاه — اليه الشيء : ساقه — على السرّ : اوقفه.

« استأتى استئناساً » : طلب اليه الحضور — استبطأه — الانثى : اغتلست .

التأتي الوجه المسلوك اه موجزاً .

فاذا نظرنا في هذه المقدمات الثلاث رأينا « انبتار التماسك » يليه « تماسك الطاقة » ثم « انطلاقها » من الاعماق او « المجهول » وهذا مع ما فيه من منافاة بعضه لبعض نراه مناقضاً لقواعد مقررة اليك بيانها :

اتفق المتقدمون والمتأخرون ان للهجاء او المقطع الواحد معنىً خاصاً فاذا اضيف اليه هجاء ثانٍ او ثالث كان لك معنى جديد يضاف الى الاول وان المؤلف نفسه بعدما عرَض في كتابه (مقدمة لدرس لغة العرب) جميع الابحاث السابقة من القدماء الى المحدثين كالدبس واليازجي وزيدان والكرملي استقرَّ على القواعد التالية : (اخذًا عن كتابه المذكور صفحة ١٢٣ و ١٢٤). (ان كل اللغات مرَّتْ بادوار ثلاثة :

١) دور المقطع البسيط مثل با Ba وقد ولَّد المقاطع الواحديّة وكان في كل صوت يدل دلالة بعينها فمثلًا « عو » يدل على الحيوانات الزئيرية و « وا » الصوت المتكرر . وكرر ذلك مثبتاً القاعدة (صفحة ١٢٩) حيث قال : « وجملة القول ان الدور الفطري في غايته ادَّى الى الحروف بأصواتها لتدل دلالات ثابتة تختلف باختلاف الصوت مع الحرف ».

ب) الدور ذو المقطعين مثاله « عو » الحيوان المفترس « وا » الصوت المتكرر وبادغام المقطعين تُوصَل الى « عووا » بمعنى حيوان يصوت او يواصل التصويت .

ج) الدور ذو المقاطع اذ كان الانسان يجمع من المقاطع البسيطة الواحدية والمقاطع الثنائية ويؤلف منها دلالة مركبة) .

وقرر المؤلف (صفحة ١٢٧) ما معناه في ما نظن : ان الحروف بأصواتها هي اللغة الفطرية بنيت على المصادفة والمحاكاة والتقليد .

ثم بعد بحث مستفيض في الموضوع انتهى الى القول « السداسي يرجع الى الخماسي وهذا الى الرباعي وهذا الى الثلاثي وهذا الى الثنائي وهذا الى الاحادي » انتهى صفحة ١٥٩ .

فهذه القواعد التي سنَّها القوم ووافقهم المؤلف عليها ببسط وايضاح وتعديل نراها صحيحة واجبة التطبيق فهل من الممكن تطبيقها على حرف « أتْ » وهل

[illegible] عجيب [illegible]
[illegible] بهجة [illegible] وحد التي تحير [illegible] العلماء ومنهم المؤلف .

واذا انتقلنا الى المتن اللغوي وجدناه على ما اثبتناه اعلاه وتساءلنا عن العلاقة بينه وبين مقدماته وعن علاقة مفرداته بعضها ببعض وهل من وحدة معنوية تربط ما بينها من قريب او بعيد أَوَ لا تزال المادة الواحدة تناقض بعضها ؟ فانّ

« أتَ » تقرن الكيت بالحجة الى الدرس بالرجل .

و « أنا » تطوي جناحيا على النمو والرشوة والمزاج والسعاية والوشاية .

و « الانو » يضم النمط الى العطاء وحركة تي الرجل وقد اغفل الداء والبلاء والموت والشخص العظيم .

و « انى » تعني : حضر ، كما ان مزيدها « استأنى » تعني : اغتلم .

وقد اغفل بهذه المادة (أَنِيَّة) الجرح اي مادته .

فهل من فائدة للمقدمات وهل تنطبق على المفردات وهل من وحدة معنوية بين الأُصول والفروع او فيما بين الفروع نفسها مما يربط بعضها ببعض .

ج) ات — عندنا

ورد هذا الحرف لدينا كما يلي :

انا : سار

« أنا في السير يأنو أنوًا » : استنام فيه واسرع ومنه .

« المأثور » : ما احسن أَنْوَ يدي . . . الناقة او الفرس .

« أنت الشجرة » : تأنو أنوًا إناءً اذا دبّ بها النموّ وبدا صلاحها وطلع ثمرها وكثر حملها .

« أنت الماشية اناءً » : نمت ومنه .

« أنا عليه اوبه » : سعى به عند السلطان مثلًا لا قيد .

« أنَوْتُه » : لغة في أنيْتُه ومنه قول ابن زمير . « كنت اذا أنَوْتُهُ من غيبه »

« أنَوْتُه » : دفعت له الإناوة (اطلبها فيما يأتي) .

« الأنُوم . الأنْوَة : مصدر يؤدي كل معنى الفعل . اي السير والمدّ والنمو والعطاء ومنه .

المأثور : اذا خص السقاء وجاء بالريد يقال : « جاء أنْوُهُ » .

« الأَثَرُ »: الطريقة ، ومن .

المأثور : « ما زال في كلامه على أثرٍ واحدٍ » ومنه .

« الأَثْرُ » : اطلقت على الشخص العظيم [المتاز بأثرٍ يعرف به] .

ومنه حديث الزبير : « وكنا نرمي الأَثَرَةَ والأَثَرَتَيْن اي الدفعة والدفعتين. يريد به رمي السهام عن القسيّ – ومن هنا اطلق على البلاء والمرض الشديد والموت .

« الإِناءة » : مصدر : فاء الزرع وربه وثمره .

« الأَناء » : ج آناءٌ وأُنيٌّ : ما يسقط من إكال الشجر وخشبه وورقه .

« الأَناء » : الزبد ومنه لابن الاطنابة :

شعر: وبعض القول ليس له عناجٌ [رباط] كمخض السيل ليسَ له أَناءُ

« الإِناوَة » : ج . أَناوَى وأناوي وندر أُنَى كسُرى : اما رسم مفرد يدفعه صاحب الارض المستغي ليأتيه الماء واما رشوة تدفع لاستقاء الماء ثم تعمت لكل رشوة .

ومنه للتغلبي :

شعر : ففي كل اسواق العراق إِنَاوَة وفي كل ما باع امرؤ مكسُ درهم

وعلى « أُنَى » من باب رُشَى . ومنه للطرماح :

شعر : لنا العضد الشدَّى على الناس والأُنَى ومنه له ايضاً :

شعر : وأهل الأُنَى اللاتي على عهد تُبَّعِ

« الأَناويُّ » : السيل يأتي من بلدٍ مُطر فيه الى بلدٍ لم يمطر فيه .

« : النهر تأتي به من أرض سواك الى ارضك وهو دون السريّ [ومنه مجازاً] :

« : الغريب ، الدخيل في القوم ومنه لحاجبية الانصار :

شعر : أطعتم أناوي من غيركم فلا من مرادٍ ولا مذحج

ارادت بالأَناوي النبي فقتلوا الصحابة وأهدر دمها ومنه ايضاً :

شعر : لا يعدلنَّ أناويُّون نضرجهم ومنه عن عثمان بن عفان :

حديث : « قولا له إنا رجلان أناويَّان » ومنه :

المأثور : نسوة أناويات . ومنه لابن الارقط :

شعر : يسبحن بالقفر أناويات

اتى

« أتى واناه يأتي أتيًا – م – اتية وأتيًا ، وإيابا – م – انايا [على ندور] ومأتى – م – مأتاة فهو آتٍ وأتيٌّ ومأتيٌّ » [مفعول] : جاء ، حضر . قرب ، دنا . ومنه :

المأثور : أنيت ايها الرجل اي دنا منك العدو .

« اتى » الامرَ من نَأناه ومأنانه : اناه من وجهه الذي يؤتى منه .

« الاتى والذنب : هيأه وقطعه ، بلغ آخره ، مرَّ به .

« على الشيء : انفده استكمله .

« عليه الدهر : اهلكه ، مات .

« عليه ذو اتى : اهلكه .

« به : اخذه (قرآن) ايما تكونوا يأتِ الله بكم جميعاً .

« إئتِ وتِ » : فعل امر مثل خذ وكل ومر :

شعر : ئتِ لي آل زيدٍ فابدهم في جماعة

« أتيَ فلان » : فوجيَ كأن يشرف عليه العدو او يدنو منه بغتة . ومنه :

المأثور : فطلعنا افنا أُتينا وانه السُبُع

« الأتيُ » : رجع اليدين في السير :

المأثور : ما احسن أتيَ يديّ . . الناقة او الفرس

« الأتية والإتيانة » : الأتية المرة الواحدة من الإتيان تقول اتاني فلان اتيةً واحدةً ولا تقل اتيانةً واحدة الا في اضطرار الشعر وهو قبيح لان المصادر الثلاثية كلها اذا جعلت واحدة ردت الى بناء فعلة وذلك اذا كان الفعل منها على فَعَلَ او فَعِلَ فاذا ادخلت الى الفعل زيادات فوق ذلك ادخلت فيها زيادتها في الواحد كذلك : اقبلت اقبالة واحدةً .

« الأتيّ كالأتاوي » : اي السيل لا يُدرى من اين يأتي ومنه :

الشعر : لأخضنّ جرفكِ بالدَّلِيّ حتى تردي اقطعَ الأتيّ

اذ كان الشاعر يستقي الماء من البئر ويخاطبها قائلاً :

سأخضُ جوفكِ بالدلاء حتى ينقطع ماؤكِ . ومنه :

الشعر : سَيلٌ اتيٌّ مدَّه اتيُّ

« الأتيّ » : الدخيل في القوم ومنه ما رُوي ان النبيَّ سأل عن شخص توفي : « هل تعلمون له نَسَباً فيكم ؟ فاجيب : « لا إنما هو اتيٌّ فينا » فقضى الرسول بميراثه لابن اخته .

« كالأتاء اي ما ينبع في السهر من حشف او ورق او غير ذلك . ج . آتاء وأتى .

« المأتي » : اسم مفعول من أتى بمعنى المقضي المنجز . ومنه :
« كان وعده مأتيًا » قرآن

ومن امثالهم مأتيٌّ انت ايها السواد اي لا بد لك من هذا الامر .

« أتيّة » : الجرح وإتيّته مادته التي تسيل به من صديد .

« مأتى . م . مأتاة » : مكان الإتيان اي الامرّ من مأتاهُ ومأتاتِه . ومنه :
شعر : اتيتها وحدي من مأتاتها ومنه لشاعر عصري :
شعر : والشيء من مأتاه لا يستغرب

« الميتاء » : والاصل مئتاء مفعال من أتى بمعنى تلقاء وازاء . ومنه :
المأثور : داري بميتاء دار فلان او ميداء دار فلان
[اي في المحل الذي تأتي منه الى دار فلان او الذي يؤدّي اليه فيكون تلقاءه او ازاءه]

« الميتاء » : بمعنى المقطة او النسق ومنه :
المأثور : « بنوا بيوتهم على ميتاء واحد او ميداء واحد » . اي على خطة واحدة ونسق واحد .

« الميتاء » : غايةُ السوط في الميدان حيثُ يقف جري الخيل . ملتقى الطرق او مفارقها . [مصلّبة].

« حيث يكثر الاتيان كقولك روضة محلال . يحلّ بها الناس كثيرًا ورجل مفضال كثير الفضل ومنه طريق ميتاء : اي يأتيه الناس بكثرة فهو عام سالك ومنه :
الحديث : لولا انه وعدٌ حقٌّ وطريقٌ ميتاء لحزنا عليك اكثر .
وحديث اللقطة : ما وجدتَ في طريق ميتاء فعرِّفْهُ سنة [اي اعلن عنه مدة سنة].

« الميتاء » : المعطاء اي الكريم الجواد .

« آتى » فلانًا والى فلان شيئًا : جعله يأتي اليه بمعنى اعطاه اياه وساقه اليه .

« آتى يؤآتي » : ايتاءً وآتاه ايتاءً : جازاه واعطاه وقد قرئ :
« ان كان مثقال حبّةٍ من خردلٍ أتينا وآتينا بها » [اي اعطينا وجازينا].

« آتاه » : اتى به . ومنه قرآن :
« آتنا غداءنا » : إئتنا به .

« آتاه » على الشيء يؤاتيه موآتاة : طاوعه ووافقه [كأنه قال اتى على مأتاه] ومنه :
الحديث : خير النساء المواتية لزوجها .
والشعر : فقال خذ قلت كفي لا تؤاتيني .

« أنّق » الماء : صبّه في أنيه . وأنّق [في كذا] : زاد فيه [زيادة] في صنعة وبالغ فيه .

حديث : « أنّوا جداولها أي سهلوا طرق المياه فيها » .

« أنّق لأرضه أنيّاً » : [جدولاً] سافلها . ومنه عن النضري :

شعر : في كل نيه جدول تؤنّيه

« تأنّى » له الأمر : تهيأ .

« تأنّى » للأمر : اذا أناه من وجهه وترفق له . وتأنّى : تهيأ له . ومنه للاعشى :

شعر : اذا ما تأنّى تريد القيام

« استأناه » : طلب ان يأنيه [كأنه استبطأه] .

« المرأة الرجل : ابدت الرغبة بأن يأنيها .

أتّ

« أتّ » فلاناً يؤتّه أتّاً : داسه وشدخه .

« عتّه بالكلام وكبته بالحجة .

« المتتّة » : مفعلة منه اي الموضع الذي يكثر فيه الأتّ .

[باستقراء هذه المادة « أتا ، أتى ، أتّ » يظهر ان الاصل فيها « أتْ » بجانبها « أدْ » وكلتاهما حكاية صوت الدوس بمانان فلا بدّ الصوت بالحركة دلّ على امتداد الدوس وان شئت فقل السير وعن السير او الدوس تفرع معنى السير اللازم فالمتعدي فسواهما على ما مرّ بك تفصيلاً اعلاه .

اما « أتّ » فالتشديد فيها اضاف الى الدوس او السير معنى الشدخ وهو بحسب النص اللغوي كسر الرطب او الاجوف كالبطيخ والحنظل وذلك يأتلف تماماً مع الدوس والسير بمعنى ان الدوس مثلاً لا يكسر الحجر او ما هو قاس بل اذا سار المرء على شيء ليّن او داسه فيقال أنّه او شدخه ولا يقال كسّره . ثم اضاف التشديد معنى الغلبة الحقيقية او المجازية بالكلام والحجة] .

ت : مثال ثالث

ا) : — اث — في المعاجم السابقة

« أثأه بسهم » : رماه به .

« إثّثى » : لم يتم العظام .

« الإثّية : الجماعة ومثلها الاثّة من أثّ .

« اثَّ » : كثر والتفَّ .

« الأثاث » : الكثير من المال وافضل منه : قولهم ما يستعمله المرء ويلبسه من البطاء والوطاء .

« الأثُّ » : والأثيث ، والأثوث : الكثير العظيم .

« اثا يأثُر أثرًا » : وشى به .

« أثي أثيًا إثاية » : سعى به .

« تآثى المتخاصمون » : ترافعوا عند السلطان .

ب) : أث — عند اللاثلي :

لهذا الحرف عند المؤلف اربع مقدمات فيها بيان الوحدات الاشتقاقية المعنوية وحكاية تطور الجذر :

الاولى : « أثا » : ووحدها التحرك الجميع الكثيف .

الثانية : « أثَّ » : ووحدها الكثافة الملتفَّة .

الثالثة : « اثا أثرًا وأثي اثاوة » : النتوء بكثافة .

الرابعة : « أثى اثيًا » : التخثي الكثيف .

[فانت ترى الوحدة المطلوبة في المواد الاربع هي الكثافة يضاف اليها في كل مادة معنى آخر أي التحرك والالتفاف والنتوء والتخثي فمن اين جاء ذلك ؟

واذا انتقلنا من المقدمات الاربع الى متون هذه المواد ظهر لنا التناقض بدلًا من ان تجيء المتون مؤيدة للمقدمات . ففي الاولى ورد :

« أثا الهدف بسهم » : رماه به . والاثية : الجماعة .

فاين المعنى الجامع بين الرمي بالسهم والجماعة . وفي الثانية ورد :

« أث الشعر والشجر » : التفَّ وكثر ومن المزيد ورد تأثث : أصاب متاعًا ورياشًا . والتاجر عاش بخفض ونعمة .

فأين ظهرت الرابطة المعنوية بين كثافة الشعر والشجر والمتاع والرياش والعيش بخفض ونعمة . وكذلك قل في المادتين الباقيتين اذ في :

« أثِيَ إثاوة » : نشر العبوب وفي مزيده إثنئ : فارقته شهوة الطعام .

« رابط بين ... في :

« ... نوعًا » : مائة ماوت ... ونوع ... واحد فيه : وفي خلائق .

والنتيجة : ان المقدمات النظرية لم تقدمنا ولو خطوة واحدة في بيان الوحدة الاشتقاقية المعنوية] .

ج) : اثّ : كما يجب ان تكون في مرادفاتها

« أثّ » : النبات يؤثّ ويأثّ ويئثّ أثثًا وأثاثةً : كثّ وكثُف وكثر والتفّ .

« الأثاث » المتاع اذا وطّأتَه ونرتَه وسددتَه فاسدًا او قرأتَ دثارًا او رياشًا لاستعمالك الشخصي او المنزلي : ومثال كثرته كنى به بعضهم عن المال والخير مطلقًا [وهو توسع لم يغلب بالاستعمال فالاول له الاهمال وقصر المعنى على الاشتمة الشخصية او البيتية] .

« الأثوث » : الكثيف من كل شيء يوصف به الشعر الكثير والنبات الملتف [اري اطلاقه على المقوى اي الكرتون] .

« الأثّ » ... أثّة ج . أثاث . كالأثيث ... أثِنّة ج . أثائث : الكثير ، الكثّ ، الملتفّ ومنه :

المأثور : نبتٌ أثيث وشعر أثيث وهيئة أثّة وأثيثة . وورد الأثائث السهاب الطوال القامات [من السماء] . ومنه لامرئ القيس :

شعر : وفرع يزين المتن أسود فاحم
أثيث كقنو النخلة المتعثكل

اي ان شعرها الاسود الفاحم المتجعد المتلبد مرسل على ظهرها يزينه كانه قنو (عذق او عنقود) نخلة مليء بالثمار .

« أثّ الأثاث » : وطأه ورتبه .

« تأثّث فلان » : اعدّ الاثاث لنفسه او لمنزله . ومنه توسع به بعضهم فقالوا : اصاب الخير والمال مطلقًا .

« الأثيثة ج . الأثائث » كالإثفية ج . الاثافي رنة ومنّ اي حجرة تجمع فتنصب وتجعل القدر عليها .

ومن المعنى الاصلي اي « الكثافة » والمعنى الفرعي « جمع الاحجار » الى بعضها لوضع القدر عليها نشأ معنى التجمع والجماعة فورد :

« الإثنيّة كالأثيّة » : جماعة القوم . قالوا : جاء فلان في إثنيّة من قومه اي في جماعة كما ورد :

« الإثاء » : الحجارة [المجموعة] ومنها :

« أثأه » : رماه [او حجر] بأثأه أثأ وأثاءة فهو آثئ : رماه به ومنه حجارا .

« أثا » : الرجل وبه وعليه أثوا وإثارة (واوي) ومثله أثى الرجل وبه وعليه أثيا وإثاية :

(يائي) فهو آث وبه وسمي [اي رماه بالعيب ونم عليه وشكاه الى ذي سلطان مثل لا قيد] . ومنه عن ابي الحارث الازدي :

حديث : « لآثينّ عليا فلأثينّ بك » : اي لأشينّ لك وبه :

حديث : « انطلقت الى عمر أثي على ابي موسى الاشعري » .

شعر : وإن امرأ بأثو سادة قومه
حريٌّ لعمري ان يذمّ ويشتما

شعر : ولست اذا ولّى الصديقُ بودّه
بمنطاق آثو عليه واكذب

شعر : ولا إكون لكم ذا نجب آث [النجب : الشر والسيئة]

« المأثاة » : (واوية) والمأثيّة (يائية) : السعاية والوشاية .

« آثى بوائي موائاة » : فهو موائ [واشٍ] : خاتم .

« تآثى » : المتخاصمون وتأثروا ترافعوا عند السلطان [اي تراموا لديه بالسعاية والوشاية] .

« إنتثى بأثي » : فهو موثئ : خاصم [سعاية ووشاية] .

« الطعامّ : اكثر منه حتى عافه وبات عطشانّ لا يروى .

[وهكذا ترى المادة تدرّجت من التكثف الطبيعي الى التكثف بفعل فاعل كالاكثار من الاكل وجمع الحجارة والسهام الى الترامي بالحجارة او السهام ثم الترامي بكل شيء حقيقة فالترامي المعنوي والسياسي وشاية وسعاية ولا أثر لعناصر التحرك والتطور في تطور المادة ولا شاهد عليها في الاستعمال] .

٢

في الثلاثي

حسبنا من الثنائي الامثلة المتقدمة دليلًا على حال معاجمنا ونهجنا في محاولة تنظيمها واحلال المنطق فيها محل الفوضى .

وفيما ترى الثنائي كلّه ، الّا ما ندر ، يجري مجرى الامثلة التي ضربناها ننتقل الى المواد الثلاثيّة وهي اصعب مراساً فنبدأ باشارة موجزة الى ما في المعاجم ثمّ الى ما قدمه المؤلف على ان من شاء من البيان مزيداً يستطيع الرجوع الى الأصول . ثم نعرض ما لدينا فنضرب بعض الامثلة بياناً لطريقة معالجتها .

وعندنا ان اكثر الثلاثي مركّب من ثنائيّين ولسنا في مقام التّفصيل والتّدليل وبناء النظريات وايراد الشواهد فذلك امرٌ يطول ويقصر دونه المقال فنضرب بعض الامثلة رأساً ولعلّها تغني عن مزيد الايضاح .

مثال اول

أَبَتَ

أجمع اصحاب المعاجم السابقة على القول .

« أَبَتَ اليوم » : اشتدّ حرّه وسكنت ريحه الخ . . .

اما المؤلف فلديه في هذا الحرف وجهان فالوجه الاول مما نصّ عليه في مقدمة المادة وهو ان الوحدة الاشتقاقيّة فيما هي :

« العزم البالغ غاية الفعل وانه يقدر رجوعه الى ثنائي « بَتَّ » وانه بالتخصيص يبلغ درجة الاشتمال الخ . . . »

والوجه الثاني ما نص عليه في متن المادة من ان المعنى ارتفع الحرّ والتظى وفار فجأة واحتدم .

وملحوظ ان المؤلف لم يُبيّن كيف ان العزم البالغ الغاية خُصّص بالحرّ وانواعه : الارتفاع والالتظاء والفوران والاحتدام ولا من اين جاءت هذه الفروق بحيث يبقى القارئ متطلّعاً الى اكتناه السبب لهذا التقسيم راغباً في الايضاح .

اما ما لدينا فهو كما يلي :

« أَبَتَ » : [من « أبَّ » تحرّك و « بتَّ » قطع = انقطعت الحركة] . اي سكن الهواء فاشتدّ الحرّ . [ومن الدارج على السنة العامة في عهدنا كناية عن مثل هذه الحال قولهم : « خار ما فيه غصن ينهزّ » .] « بأُتُ » : وأَتَ . بَأَتُ . أَتْنًا

[illegible] : [illegible] . [illegible] . [illegible] .
[illegible] . [illegible] .

« أَنَّةُ الغضب » : سورته وشدته .

« نأَتَ الحبر » : احتدم فهو « مُنأَبٌ » : محتدم ومن المأثور ليلة آنِئَةٌ وأَنِئَةٌ وأَبِنَةٌ . شديدة الحرّ .

وهكذا ترى « أبّ » حافظت على دلالتها ، الحركة و« بَتَّ » حافظت على دلالتها ، القطع ، وفقاً للقاعدة المبيّنة اعلاه (ص ٧٢) .

ومن اجتماع الدلالتين «الحركة والانقطاع» نشأ المعنى الجديد : « اشتداد الحرّ » وعندما ارادوا التعبير عن « احتدامه » قالوا : « نأَتَ » فدلوا بتشديد اللفظ على شدة المعنى وفقاً للقاعدة القائلة : « لا بدّ لزيادة من معنى » .

وعلى هذا النحو تجري اكثر المواد] .

مثال ثانٍ

أبتَ

في المعاجم السابقة نجد المحيط ابتدأ بأَبَتَ المتعدي فقال :

« أبتَ » : سبّه عند السلطان . ثم انتقل الى اللازم فقال :

« أَتَ » : شرب لبن الابل حتى انتفخ واهمل « الأَبْت » واستدركه التاج بمعنى القفر .

ومثله اللسان بدأ بالمتعدي بالواسطة فقال :

« أَبَتَ عليه » : سبّه عند السلطان خاصة [فجعلَ سبّ بسبّ] ثم اورد « الأَبْت » عن التهذيب فقال هو القفر وقد أَبَتَ يَأْبِتُ أَبْتَ ولم يزد [فكأنه قال أَبَتَ معناه افتقر ولم يورد نصاً لغوياً شاهداً ولا يمكن ايجاد وحدة معنوية بين القفر والقفر والسبّ والسبّ وشرب لبن الابل] .

اما المؤلف فقد جعل الوحدة المعنوية « الفرم الفاعل في الفساد والنشاط الأشر والفراغ المترف السامح بالبطر » .

وهذا قول مطلق لا يظهر وجه تخصيصه بهذا الحرف كما لا يفهم المقصود من قوله « فراغ مترف » وابن الفراغ من شرب البان الابل والمجابهة بالسب عند السلطان .

على انه في تحريره المتن أصاب بابتدائه بالمعنى الأصلي شرب البان الابل حتى الانتفاخ كما أصاب بجعله مجازًا الى الانتفاخ موجودة على الزميل حتى السب عند السلطان واحسن باعتاده القفز عن التاج دون الفقر والقفر .

الا انه لا يُدرى القصد من قوله « الزميل » ما لم يكن الرجل كما مثّلت سائر المعاجم . كما انه لم يعلل للمعنى الاصلي ولا كيف تخصصت المادة بشرب البان الابل حتى الانتفاخ . ولو انه حاول تطبيق القاعدة القائلة ان كل هجاء او مقطع له «دلالة ثابتة» كما قرره الباحثون وقد وافق هو عليه (يراجع تعليقنا على مادة أت ص ٧٢ وما يليها) لتجلى له سير المعنى .

اما ما لدينا فهو كما يلي :

« أبِثَ » : [من « أبَّ » تحرّك و « بَث » نثر واثار = الاثر ، البطر ، القفز السب] يَأبَثُ أبْثًا الرجل فهو أبِثٌ [لازم] شرب من البان الابل حتى انتفخ واخذه كهيئة السكر فهو أبِثٌ أي أشِر وبطر وفرح ونشط الخ .. وعليه قول ابي زرارة البصري : أصبح عمّارٌ نشيطًا أبِثًا .

[وعلّة ذلك فيما ارى ان البان الابل حامضة تختمر فتحرّك فتنبث في جسم شاربها فينتفخ ويأخذه كهيئة السكر لذلك خصّت المادة بشرب البان الابل . ثم استعير الانتفاخ الحقيقي الانتفاخ المجازي حذفًا واحتداماً وموجدةً حتى السبّ بحضرة الحاكم وبجابهة الخصم كما ترى فيما يلي] :

« الأبَائِن » : [وفي البستان الأبائن] : ورد قولهم إبلٌ أبائن : بَرُوكٌ شِباعٌ [استعارة من شارب لبن الابل حتى اخذته هيئة كالسكر وهي بحسب القياس ج أبْشى بالفتح مفردًا وجمعًا كما اثبتها المعجم .

« الأبْثُ » : مصدر أبَث التالية : القفز [من الأشر والبطر مما يلابس الانتفاخ الحقيقي او المجازي] .

« أبِثَ يأبِثُ أبْثًا فهو أبِث » : الرجلُ خصمه وعليه : سبّه عند السلطان وبصبّ سبّه ومناها شتمه ووقع فيه .

« أثْبَثَ » : ورد منه « المُثْبِثة » بمعنى يملأ لبنًا ويترك فينتفخ .

[وكما رأيت « أبَّ » محافظة على معناها « الحركة » في « أبَث » كذلك تراها في « أبِث » محافظة على المعنى نفسه وبادغامها يجذر « بَث » . نشأ المعنى الجديد اي : الانتفاخ

من [illegible] الاتفاق [illegible] ح [illegible] ل
و [illegible] هذا الوحدة وحدة من الست عشرة الحكم وهي السداد .

وبعد القاعدة مصدرة في كل الجذور فان « مت » تحافظ على معناها حينما وقعت في كلمة « ث » ويح ويح الخ . كما سنرى في « أبد » .

الا ان اللاتي قد يكون احيانا اي غير مركب من ثنائيين بل مشتقا من جذر جامد فعندئذ لا وجه لتطبيق القاعدة كما لو اعتبرنا ان « الابرة » وجدت ابتداء على نقطها الحالي مرتجلة ارتجالا او مستعارة من لغة اخرى ثم اشتق منها الافعال والاسماء الواردة في المعاجم فهذه الحال لا معنى للبحث عن معاني الجذور . وبالعكس اذا اعتبرت الابرة مأخوذة اساسا من جذر « أبر » و« برى » او « برى » الخ فيجب تقصي معنى الجذور ، وقطعا للجدل نفرض اننا استعمال فعل « فأس يفأس فأسا فهو فائس ومفؤوس » اخذا من لفظة الفأس والافلام فباطبع لا يمكن ارجوع هذه الالفاظ الى جذرين والا كان ذلك كقول بعضهم « الابلس من التدليس » و« العقل من عين الفاب » ولا اسخف من هذا الهذيان] .

« الأَبِج » : الأبد [وهي تحريف عنه ولذلك وردت منفردة] .

« أَبِخَ » : إبطأ وبخ .

مثال ثالث

أبد

في المعاجم السابقة

الأبد : الدهر . الدائم . القديم الأزلي . الولد انث عليه سنة .

الأوابد : الوحوش النوافر . القوافي الشرد .

أبد : عجب . توحش . الأمة . الفرس . الولود .

الأبيد : نبات .

تأبد : توحش . أقفر . كلف . طالت غربته . أو عزلته . أبد بالمكان أقام فيه .

أبد

في معجم اللاتي

وضع المؤلف لهذا الحرف مقدمة عربية حقا ففيها :

أ - الزم الفعل في امتداد وشمول وتمكن .

٣ – فاشتق منه معنى الدهر الذي كان في خيال القدماء القوة الدائرة بالانشاء والإبادة .

٤ – (مجازاً مرسلاً بالمجاورة) نقل الى معنى التوحش .

٥ – (مجازاً المنزل القفر يلحظ أن الأثر المجسد لمواطئ اقدام الدهر المرعبة .

٦ – أو بمعنى التوحش ينظر الى ثنائي « بد » اي التبدد أو ثنائي « بدو » أي البداوة .

٧ – أصل الجذر ترهي « ميثولوجي » ينظر الى « بد » اله الفناء .

٨ – وأخيراً لم يقتنع الإختصاد لرأيه بكلمتي « لابد » و « أبداً » .

واما المتن اللغوي فقد اثبته كما يلي :

« أبد يأبد أبودًا » : الرجل بالمكان الموحش أقام لم يبرح .

« أبد يأبد » : توحش حد ان لم يكن .

« الأبد » : صفة . الانثى تضع كل عام . (راجع المعجم ص ٢٠) .

أما ما لدينا فهو كما يلي :

الأبد

« أبِدَ » : [من « اب » حرك : و « بدَّ » فرَّج ابد] . « يأبَدُ أبَدًا » : فهو « أبِدٌ » الرجل [ابتعد وهجر ونفر وشرد . وعبّر عنه اللغويون بلفظ] توحش . ونفر وغضب [ومعلوم ان الابتعاد والغضب يتلازمان اذ يغضب المرء فيبتعد او يبتعد فيغضب] .

« وأبِدَ » : الشاعر ابعد مرماه في شعره فاتى بالغريب وما لا يفهم معناه في بادئ الرأي .

« الأبَد ج. آباد ، وأبود » : الدهر المتمادي لا حدَّ له او الدائم و – الولد انثى عليه العام [كأنه متى بلغ السنة صارت حياته مأمونة وبالتفاؤل مأمولة الى الابد] .

من الحديث : ألِعامنا هذا أمْ لِلابد .

من الامثال : طال الابد على لُبَد (مثل لما تقادم من الامر) . الدنيا ابد والآخرة ابد .

من الآثور : لا افعل ذلك « أبَد الأبِيد وأبَدَ الآباد وأبَد الدهر » الخ . والمعنى واحد وهو تأكيد دوام الامر .

« ابدًا » : ظرف زمان لتأكيد المستقبل مثاله : في النفي : ما فعلت ذلك قط ولن افعله ابدًا . في الاثبات : خالدين فيها ابدًا .

« الأبدي . . . الأبدية » (نسبة الى الابد) : الدائم لا انتهاء له .

« أبَدَ يُ أبودًا فهو آبد م. آبدة ج. اوابد ، أبِد » : الرجل بالمكان [القفر الموحش]

« الآبدة » : الكلمة او الفعلة الردية ، يقال : جاء بآبدة (حديث) .

و — ايضاً الداهية [يبقى ذكرها الى الابد] .

و« الآبدة » : الامر العظيم تستوحش منه .

و — [مع هاء الجمع] كالسائلة لجماعة السوام والمقاتلة جماعة المقاتلين والملاحدة جماعة الملحدين] . يطلق على جماعة الوحش ذكوراً واناثاً وفي الحديث :

اراح علي من كل آبدة الشتى

و — [الهاء للمبالغة] النافرة الشاردة ومنه حديث رافع بن خديج قال : اصبنا نهب ابل فندَّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال الرسول : ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش .

و — الطير المتوحشة المستقرة في ارض قفر فاذا انتقلت في اوقات معلومة — موسمية — فهي القواطع [ومنه مجازاً] .

« اوابد الشعر والنثر » : ما تناهى بالغرابة او الجودة .

جواد قيد « الاوابد» : [مروية عن امرئ القيس : « تنجرد قيد الاوابد هيكل »] . كناية عن سرعة جريه [وراء اوابد الطرائد فيلحقها وكأنه قيد لها] .

« الأبد » : صفة للانثى كالامة والاتان والفرس ، وورد اتان أبيد في كل عام تلد . اللسان[1] .

« الأبيد » : نبات كالشعير له سنبلة كسنبلة الدخنة حبها احمر من الحردل تعلف بها البهائم فتسمنها جداً .

« أبَدَ » : (واستأبد) خلد يقال وقف ماله مؤبداً اذا حبسه على اعمال البر او على ذريته فلا يباع ولا يورث .

« تأبد المنزل » : خلا منه اهله واوت اليه الوحوش .

و — الرجل : طالت غربته وبعد عن النساء .

و — الوجه : تجهم تكلف فيه .

و — ت الناقة : توحشت واعتاصت .

و — الشيء : صار ابدياً

(يتبع)

---

١) في المعاجم « الأبد صفة للانثى للذكر كل عام» والمادة لا تحتمل معنى الولادة فيظهر انهم عندما وقفوا على هذا المثل توهموا ان الصفة ملازمة للانثى مع ان المقصود ظاهر اي ان تلك الانثى مع توحشها للذكر كل عام وليس هذا قيداً اي يجوز ان لا للذكر كل عام او ان لا تلد بتاتاً .